[137] مثلها أو بتفاوت يسير في سائر الصحاح (1)، ونلفت أنظار القراء إلى حديثين آخرين مما رويا في السنن ولم ينقلهما البخاري ومسلم في صحيحيهما. 7 - عن ابن عمر يقول: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على ا من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية، ثم قرأ رسول ا (صلى ا عليه وآله): (وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة) (2). (3) وسوف نبحث آنفا حول هذه الاية التي تمسكوا بها لأثبات مدعاهم. 8 - عن جابر بن عبد ا قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور، فرفعوا رؤوسهم، فإذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم، فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة ! قال: وذلك قول ا (سلام قولا من رب رحيم) (4) قال: فينظر إليهم وينظرون إليه، فلا يلتفتون إلى شئ من النعيم ما داموا ينظرون إليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم (5). المستفاد من الأحاديث: يستفاد من هذه الأحاديث المذكورة: أولا: إن رؤية ا تعالى في يوم القيامة متحققة بهذه العين الظاهرة والمجردة، وذلك على نحو نوع من اتصال شعاع من عين الأنسان بذاته تعالى، ثم إن جسمه تعالى يعكس ذلك الشعاع على عين الأنسان ثانية (إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر...). ثانيا: ليست الرؤية منحصرة بخاصة العباد، بل المنافقون كذلك سوف يرون ربهم

---

(1) سنن ابن ماجة 1: 66 المقدمة باب (130) باب فيما أنكرت الجهمية ح 186، سنن الترمذي 4: 592 كتاب صفة الجنة باب (16) رؤية الرب تبارك وتعالى ح 2551 و 2552. (2) القيامة: 22. (3) سنن الترمذي 4: 593 كتاب صفة الجنة باب (16) باب رؤية الرب ح 2553. (4) يس: 58. (5) سنن ابن ماجة 1: 65 المقدمة باب (13) باب فيما أنكرت الجهمية ح 184.